@ 115 @ (^ عينا يشرب بها عباد ا يفجرونها تفجيرا (6) يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا (7) . .

وقوله : (^ كان مزاجها كافورا) أي : يمزج بالكافور ، وهو مزاج وجود الرائحة لا مزاج وجود الطعم . .

وقيل : إن الكافور والزنجبيل اسمان لعينين من عيون الجنة . .

وقوله : (^ عينا يشرب بها عباد ا) النصب على المدح ، أعني عينا (^ يشرب بها عباد ا) أي : منها - عباد ا . .

وقوله : (^ يفجرونها تفجيرا) أي : يجرونها [جراء] على ما يريدون ويشتهون . .

وقيل : إن الآية نزلت في أبي بكر وعمر وعلي والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد وأبي عبيدة . .

وفي بعض التفاسير : وابن مسعود وحذيفة وسلمان وأبي ذر . .

قوله تعالى : (^ يوفون بالنذر) أي : يوفون بأقوالهم . .

وقيل : هو نفس النذر . .

والأولى أولى ؛ لأن النذر مكروه على ما ورد في بعض الأخبار : ' أن النذر يستخرج به من البخيل ' . .

والمعنى : أن الجواد لا يحتاج إلى النذر ، وعلى الجملة الوفاء بالنذر محمود . .

وقوله : (^ ويخافون يوما كان شره مستطيرا) أي : فاشيا . .

وقيل : ممتدا . .

وقيل : منتشرا . .

قال الشاعر : .

(وهان على سراة بين لؤي % حريق بالبويرة مستطير) .

أي : منتشر ، وانتشار شر يوم القيامة في السموات والأرض ، أما في السموات فبتكوير شمسها ، وخسوف قمرها ، وانتشار كواكبها ، وطي السموات كطي السجل ،